جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

عنوان المداخلة:

دور الجامعة في بناء وتعزيز التوجه المقاولاتي للطلبة - عرض تجربة جامعة محمد الخامس بالرباط

كبير عمر[1]*، حمزة الوافي[2]، جفال وردة[3]
[1] جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
[2] جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي
[3] جامعة باجي مختار - عنابة
kebir-omer@univ-eloued.dz

1. ملخص الدراسة

تلخص هذه الورقة البحثية ماهية الجامعة وفيما يكمن الدور الذي تلعبه في تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة، كذلك أهم الوسائل والطرق التي تتخذها الجامعة لتطوير معارف ومهارات الطلبة، وبناء شخصيتهم وتوجيه اتجاهاتهم المستقبلية. كما ارتأينا إلى تجربة جامعة محمد الخامس بالرباط لمعرفة أهم الوسائل والطرق التي تتبعها للتوعية بأهمية ريادة الاعمال وزرع الفكر المقاولاتي لدى الطلبة وتقديم دورات تدريبية تحقق مجموعة من الأهداف نذكر منها: تمكين الطالب من: اعداد وادارة المشاريع، تنظيم المشاريع، القيادة والتدريب، بحوث التسويق المنافسة على الابتكار.

Abstract:

This paper summarizes what the university is and what its role is in developing the entrepreneurial spirit of students. It also highlights the methods and methods adopted by the university to develop students' knowledge and skills, build their personality and guide their future directions. We also looked at the experience of the University of Mohammed V in Rabat to learn the most important means and ways to raise awareness of the importance of entrepreneurship and the development of entrepreneurial thinking among students and provide training courses that achieve a set of objectives, including: Enabling students from: preparation and management of projects, entrepreneurship, leadership and training, marketing research competition On innovation.

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

مقدمة:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اليوم دورا محوريا في اقتصاديات الدول المتطورة، سواء من ناحية زيادة الدخل المحلي أو تخفيف البطالة أو تكاملها مع المؤسسات الكبيرة، لذلك فقد حظيت في السنوات الأخيرة باهتمام الدول النامية، باعتبارها كأحد المداخل المهمة لتنمية اقتصاداتها، فأصبح موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة من أكثر المواضيع تداولا عند العديد من الدول، من خلال دراسة الطرق والوسائل التي تساعد على استمرار ونجاح هذا النوع من المؤسسات، لكن و بالرغم من وجود نسبة من صغيرة من الشباب دخلت مجال المقاولتية، إلا أن الغالبية منهم ليست لديه لا الفكرة ولا الرغبة في دخول عالم المقاولة وإنجاز المشاريع الصغيرة، وذلك بسبب غياب ثقافة المقاولاتية لدى غالبية الشباب، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لإبراز أهمية ودور الجامعة في بناء وتعزيز ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، باعتبار الجامعة أحد العناصر الأساسية التي تقود المجتمع نحو الرقي والتطور والتنمية الاجتماعية في مختلف الميادين، بالإضافة إلى كون الجامعة أحد أكثر المراحل أهمية في حياة الطالب، والمؤثرة على النمط الذي سيختاره لحياته، من خلال تزويده بالمعارف والمهارات اللازمة وبناء الجزء الأكبر من شخصيته.

لذلك سنطرق في هذه الورقة البحثية للمفاهيم الأساسية للمقاولاتية ودور الجامعة في بناء وخلق هذه الثقافة لدى الشباب بصفة عامة و الجامعيين بصفة خاصة.

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- **كيف يمكن للجامعة أن تساهم في بناء وتعزيز ثقافة المقاولاتية لدى طلابها ؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية سنعتمد على خطة العمل التالية:

أولا : مفاهيم أساسية حول الجامعة

ثانيا : مفاهيم حول المقاولتية

ثالثا: دور الجامعة في بناء و تعزيز التوجه المقاولاتي للطلبة

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

أولا : مفاهيم أساسية حول الجامعة

تشترك كل الدول المتطورة في عنصر مهم ألا وهو الاهتمام بالعنصر البشري، حيث تنفق مبالغ ضخمة في سبيل تنميته وجعله فردا مفيدا للمجتمع، وتعتبر الجامعة أحد المؤسسات الرائدة في هذا المجال، لذلك سنتطرق في هذا العنصر إلى مفهوم الجامعة والأدوار التي تقوم بها حتى تساهم في تنمية المجتمع المتواجدة فيه.

I. مفهوم الجامعة :

كلمة جامعة هي كلمة عربية مشتقة من الاجتماع، أي اجتماع جماعة معينة لهدف معين ألا وهو هدف التعليم واكتساب المعرفة، وبالتالي لا يوجد تعريف موحد عالمي لمفهوم الجامعة، حيث أن كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد أهدافها حسب الظروف والإمكانيات و المشاكل المراد حلها، تبعا لتوجيهات سياسية، اقتصادية، اجتماعية معينة، وفيما يلي سنعرض بعض التعريفات التي تعبر عن مفهوم الجامعة.

وتعرف الجامعة على أنها : " مؤسسة للتعليم العالي و الأبحاث، تمنح شهادات وإجازات لخرجيها ".[1]

كما أن مفهوم الجامعة اختلف باختلاف تخصصات الباحثين، ففي نظر علماء الإجتماع هي: مؤسسة إجتماعية نشاطها موجه تلبية الطلب الإجتماعي على التعليم العالي، والمساهمة في التنمية الإجتماعية للمجتمع.

أما من وجه نظر الإقتصاديين فهي: مؤسسة هدفها إعداد راس المال البشري الضروري لقيادة التنمية الإقتصادية لبلد ما بأقل التكاليف الممكنة، بمنطلق الرشادة والإحتراز و التواصل العقلاني.[2]

II. وظائف و أدوار الجامعة.

تقوم الجامعة بعدة وظائف وأدوار تمكنها من أن تكون مصدرا لصناعة رأس المال البشري وأحد الوسائل الرئيسية لتحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية .

---

[1] رشيدة خالدي(2013)، دور الجامعة في بناء ثقافة ريادة الأعمال، مجلة الإقتصاد و التنمية، العدد الأول، جامعة المدية، ص 71.
[2] الأخضر عزي، نادية إبراهيمي(2016)، دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة لواقع الجامعة الجزائرية)، المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ، جامعة الزرقاء، الأردن، ص 412.

1) وظائف الجامعة

هناك عدة وظائف رئيسية للجامعة وهي:

❖ التكوين الجامعي

حيث تهدف وظيفة الجامعة التعليمية إلى تنمية شخصية الطالب من كل جوانبها، واعداده للعمل المستقبلي من خلال تحصيل المعارف وحفظها وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقدمها، ويمكن إعطاء تعريف للتكوين الجامعي بأنه "تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى؛ لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وانتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماع.

❖ البحث العلمي

هو نشاط حيوي وديناميكي هادف ومنظم وممنهج، يسعى لدراسة الظواهر دراسة علمية من أجل إزالة الغموض عنها، وتفسيرها والتحكم فيها وتوجيهها وتسخيرها بما يخدم ويسهم في تنمية المجتمع، وتطويره واشباع حاجات الإنسان ورغباته، وتحقيق التنمية المستدامة، كما أن للبحث العلمي أهمية كبرى في التنمية بمجالاتها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والثقافية، مما دفع بالكثير من الدول للاهتمام به[1].

2) أدوار الجامعة

هناك عدة أدوار تقوم بها الجامعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و تساهم في دفع عجلة التنمية في شتى المجالات، نذكر منها:

أ. دور الجامعة في تحقيق التنمية الإقتصادية

لا شك أن التنمية تعتمد على مجموعة من العوامل، على غرار رأس المال، والموارد الطبيعية، والتقدم التقني والتكنولوجي، فضلا عن الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ودرجة الوعي لدى أفراد المجتمع، فالتنمية لا تحتاج فقط إلى متطلبات مادية بالدرجة الأولى، بل تنصرف إلى وجود رأس مال بشري مؤهل في إطار تقوية مجتمع المعرفة، وبناء ما يعرف باقتصاد المعرفة الذّي يجعل من الفرد محور هذه العملية.

[1] الأخضر عزي، نادية إبراهيمي، مرجع نفسه، ص ص 412-413.

وهنا يأتي دور الجامعة كمصدر رئيسي لإنتاج رأس المال البشري المدرب والمكون حسب متطلبات واحتياجات الاقتصاد السائد، بالإضافة لمساهمة الجامعة من خلال البحث العلمي في التطور التقني و التكنولوجي اللازم لإحداث التنمية الإقتصادية .[1]

ب. دور الجامعة في بناء شخصية الطالب

للجامعة دور مهم في حياة الطالب، فهي تساهم بشكل كبير في بناء شخصيته و طريقة تفكيره وآرائه و توجهاته المستقبلية، من خلال تلقينه مجموعة من المعارف والمهارات و الخبرات التي تؤثر فيما بعد على طريقة نظرته للأمور وتحليلها و معالجتها واتخاذ القرارات المناسبة له .

✓ دور الجامعة في بناء شخصية الطالب معرفيا

فالجامعة تعمل على تزويد الطالبة بالمعارف كل حسب تخصصه، وفق برنامج دراسي ممنهج، حيث تعد المعرفة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها كافة السلوكيات التي يقوم بها الناس في حياتهم، إذ إن اتجاهاتهم، وميولهم، وعواطفهم، ومشاعرهم لا يمكن أن تصدر من فراغ، وبالتالي لا بد من توافر قدْر معرفي كافي لدى الفرد يتكئ عليه في اعتقاداته وسلوكياته الناتجة عن ذلك، ومؤسسات التربية الرسمية خاصة هي المعول عليها في تقديم المعارف المناسبة لأفراد المجتمع، وفق ظروفهم وأحوالهم المختلفة من جهة، والتطورات العالمية الحادثة من جهة أخرى.

✓ دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وجدانيا

خلال فترة دراسة الطالب في الجامعة تحث معه عدة تفاعلات بينه و بين البيئة الجامعية بمختلف مكوناتها من طلبة و أساتذة، تساهم في بناء الجانب الوجداني في شخصيته، الذي يمثل أفكار الطالب و آرائه و ميوله و إتجاهاته، و طريقة نظرته إلى مختلف القضايا و التي تتطلب منه إعطاء رأي فيها أو أخذ موقف منها، كما تتمثل أهمية هذا الجانب في كونه يساهم بشكل كبير في تحديد المستقبل الذي سيختاره الطالب لنفسه.

✓ دور الجامعة في بناء شخصية الطالب مهاريا

إن المجالات المعرفية والوجدانية في شخصية الطالب تمثل الجانب النظري لديه،وهي تبقى على حالها ما لم يتم تطبيقها وتوظيفها عمليا، من خلال المجال المهاري، الذي يتعلق بقدرة الطالب على التعامل مع المواقف التي ينبغي أن يتعاطى معها بكفاءة و فعالية.

ويبرز دور الجامعة المهم والكبير في تنمية المهارات العملية للطالب، من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري ومكملة له، لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه، وتنمي

[1] عربي بومدين(2016)، دور الحامعة الجزائرية في تحقيق التنمية الإقتصادية: الفرص و القيود، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الإقتصادية، العدد 7، جامعة الشلف، ص 251.

معلوماته النظرية والعملية لديه، وهذا يتطلب من الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة، وأن توفر احدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية، وأن تضع خِططاً منظمة ودقيقة لتطوير البناء المهاري للطالب خلال وجوده في الجامعة أثناء الدراسة. [1]

ثانيا : مفاهيم حول المقاولتية

أصبحت المقاولاتية من المصطلحات الأكثر تداولا عند الحديث عن التنمية الإقتصادية، كيف لا وهي العمود الفقري لاقتصاديات الدول المتطورة، حيث سنتطرق في هذا الجزء لماهية المقاولاتية ودورها في تحقيق التنمية الإقتصادية .

I. ماهية المقاولتية

1) مفهوم المقاولاتية: قبل التطرق لمفهوم المقاولاتية لابد أولا أن نعرج على مفهوم المقاول

أ. **تعريف المقاول** : حسب التعريف الإقتصادي فالمقاول هو كل فرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص، بهدف بيع سلع أو تقديم خدمات.

كما يعرف الخبير الإقتصادي جوزيف شومبيتر في كتابه رجل الأعمال المقاول بأنه:" الشخص الذي يريد و قادر على تحويل الفكرة إلى إبتكار ناجح".[2]

ب. **تعريف المقاولاتية** : يعد بيتر داركر من الأوائل الذين أشاروا إلى مفهوم المقاولاتية وذلك سنة 1985 من خلال إشارته تحول الإقتصاديات الحديثة من إقتصاديات التسيير إلى إقتصاديات مقاولاتية.

– تعرف المقاولاتية على أنها " :عملية صنع المال وكسب الأرباح وزيادة الثروة من خلال الأخذ بالخصائص التالية : المخاطر، الإدارة، القيادة، الابتكار، روح المبادرة". [3]أبرز هذا التعريف الهدف من المقاولة و بعض الخصائص التي يجب أن تتوفر في المقاول منها: قبول التحدي و المخاطرة و روح المبادرة و الحس الإبتكاري بالإضافة للمهارات التسييرية .

– كما تعرف أيضا على أنها:" المقاولاتية هي القدرة والرغبة في تنظيم و إدارة الأعمال بكافة أنواعها، عن طريق إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطرة المصاحبة، واستقبال المكافئة الناتجة، بغرض الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية . [4]

---

[1] سند بن لافي بن لفاي الشاماني(2014)، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد9، العدد 2، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، ص ص 251-253.

[2] بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي(2017)، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى الطلبة، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، العدد الخامس، جامعة ميلة، ص 273.

[3] حديدان صبرينة(2017)، المقاولاتية في الجزائر أي واقع؟ و أي مستقبل؟ وجهة نظر سوسيولوجية ، مجلة آفاق علمية، مجلد 9، العدد 2، ص26.

[4] الحدي نجوية، المقاولاتية كرهان لإمتصاص البطالة، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الإقتصادية، العدد الرابع، ص 96.

ركز التعريف السابق على إبراز صفات ومزايا مفهوم المقاولاتية ، والتي يمكن حصرها في الآتي :

- ✓ تعتبر المقاولة أحد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للوصول إلى الإبداع مختلف أشكاله؛
- ✓ المقاولة عبارة عن مجموعة من المهارات الإدارية و الإبداعية المستندة على المبادرة الشخصية والقدرة على تحمل المخاطرة في ظل بيئة سريعة التغير؛
- ✓ المقاولة تعني الإدراك الكامل للفرص والتحديات؛
- ✓ إن المقاولة هي نهج أو مسار يتبعه الفرد المقاول من اجل انجاز عمل مقاولاتي خاص به.

2) أهمية المقاولاتية وآثارها على الجانب الإقتصادي والإجتماعي:

تعتبر المقاولاتية المحرك الرئيسي لعجلة التنمية الشاملة خاصة الإقتصادية منها، فهي تساهم في:

- ❖ النمو الإقتصادي : حيث يؤدي إنشاء عدد كبير من المؤسسات الجديدة لزيادة الناتج المحلي الإجمالي للبلد.
- ❖ خلق فرص عمل : فالمقاولاتية هي فرصة للتوظيف الذاتي أولا ثم خلق المزيد من مناصب العمل و امتصاص البطالة كلما كبر المشروع .
- ❖ مصدر للإبتكار : فأغلب المشاريع الصغيرة هي عبارة عن أفكار جديدة لم يتم تطبيقها من قبل، نظرا لإمكانياتها و عدم قدرتها على منافسة الشركات الكبيرة المسيطرة على السوق في مجال معين.[1]

بالإضافة إلى :

- ❖ الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين وتعدد إبداعات المقاولين من خلال تنوع نشاطاهم من السلع أو المنتجات والخدمات الكاملة إلى العناصر والخدمات أو المنتجات الوسيطية والتي تؤدي إلى إضافة قيمة جديدة للمجتمع، وقد يكون هذا الإبداع في التكنولوجيا أو في الصناعة أو في الخدمات، أو في الأنشطة والوظائف المختلفة في المؤسسة مثل التسويق أو التوزيع أو الترويج أو التنظيم أو التسيير أو من خلال مدخل جديد للأعمال، أو طريقة جديدة في أداء العمل.
- ❖ زيادة المنافسة : حيث أن إطلاق مؤسسات جديدة أو إعادة بعث مؤسسات قائمة، تأدي إلى تحفيز الإنتاجية بشكل عام من خلال إجبار المؤسسات القائمة على العمل بدل المزيد من الجهد و مراعات الجودة في ذلك حتى تحافظ على حصتها في السوق.

[1] بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي، مرجع سبق ذكره ، ص 274.

❖ **نقل التكنولوجيا : حيث يقوم المقاولون بنقل الأدوات و الوسائل التكنولوجية، من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، أو القيام بإبتكارات تكنولوجية جديدة.[1]**

II. مفاهيم لها علاقة بالمقاولاتية

هناك مجموعة من المصطلحات المرتبطة بمفهوم المقاولاتية وهي : روح المقاولاتية، ثقافة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، و فيمايلي سنتطرق لهم بإختصار.

1) مفهوم روح المقاولاتية

– تعرف روح المقاولاتية على أنها: مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية، وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية، حيث لم يتفق الباحثين على حصرها، نذكر منها:

- ✓ **إكتشاف الفرص و العمل على اقتناصها.**
- ✓ **حس المخاطرة .**
- ✓ **حس المبادرة نحو الإنجاز. [2]**

2) مفهوم ثقافة المقاولاتية

إن مفهوم ثقافة المقاولة مرتبط بمفهوم الثقافة، حيث تعرف على أنها : مجموعة القيم و العادات الشخصية و التي تدل على الإرادة و البادرة في الشروع في ما نريد عمله أو إنجازه بصفة جادة وقوية إلى النهاية وهنا تصبح ثقافة المشروع ثقافة خاصة لأنها تهدف إلى إنتاج الجديد والتغيير وتكون أيضا ثقافة خلق وبناء. [3]

3) مفهوم التعليم المقاولاتي

يعتبر التعليم المقاولاتي من أبرز إسهامات الجامعة في مجال دعم التوجه المقاولاتي للطلبة، حيث تم تعريف التعليم المقاولاتي بأنه : "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" .[4]

---

[1] محمد قوجي، دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، مذكرة دكتوراه غير منشورة، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص 23.

[2] أيوب صكري، سمير محمد جلب(2017)، علي شطة، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر –الإنجازات و الطموحات- ، مجلة إقتصاديات المال و الأعمال، ص 14.

[3] بوشامخ خولة(2009)، دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء مؤسسات مصغرة عبر الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة و متوسطة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، ص 9.

[4] اليونسكو ومنظمة العمل الدولية(2010)، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، ص 21.

– وتعرف موسوعة ويكيبيديا الانجليزية التعليم المقاولاتي بأنه " تلك العملية التعليمة التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من جل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديد ".

–وفي عمل أوروبي من قبل مجموعة من الخبراء الذين يمثلون جميع الدول الأعضاء اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشمل على عنصرين هما :

- ❖ مفهوم أوسع للتعليم يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا تركز مباشرة على إنشاء مؤسسات جديدة.
- ❖ ومفهوم أكثر خصوصية يتعلق بالتعليم لإنشاء مؤسسات جديدة. [1]

ثالثا : دور الجامعة في بناء و تعزيز التوجه المقاولاتي للطلبة

I. العلاقة بين الجامعة و المقاولاتية

لقد تطورت العلاقة بين الجامعة والمقاولاتية عبر عدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1– ما قبل العلاقة: إن غياب فكر المقاولاتية داخل الجامعة يغذيها العديد من الأحكام المسبقة حول ريادة الأعمال منها: (المخاطر وعدم القدرة على التنبؤ و نقص الوعي). لذلك فقد كانت نية الطلبة للتوجع نحو المقاولاتية في أدنى مستوياتها، وتوفرت فهي مبادرات فردية وليس للجامعة علاقة بها.

2– التهيئة: في هذه المرحلة تبدأ بناء علاقة مقاولاتية – الجامعة، وهو يتوافق مع مرحلة الإدراك لحدود نموذج الأعمال الكبير في خلق فرص عمل جديدة وفي التنمية الاقتصادية، والتي تنعكس في الواقع في تطور إجراءات و مهام الجامعة إتجاه الطلبة في هذا المجال.

3– مرحلة البعثات الجامعية : أي الإنتقال من الجانب العلمي إلى الجانب الصناعي، وإتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز نتائج البحث العلمي

4– مرحلة التكامل بين الجامعة وريادة الأعمال: وذلك من خلال إنشاء حاضنات الأعمال وينبغي لهذا النظام أن يسمح بتعبئة شبكة من الكفاءات، لدعم أصحاب المشاريع المختارة بشكل ملموس، بالموارد البشرية و المادية والمالية.

[1] أيوب صكري، سمير محمد جلب، علي شطة، مرجع سبق ذكره، ص 15.

وهكذا أصبحت الجامعة عاملاً للتنمية الاقتصادية ، وقد كشفت هذه الطفرة عن مفاهيم جديدة مثل "جامعة ريادة الأعمال" و "ريادة الأعمال الأكاديمية" التي تحدد نفس الواقع، أي التزام الجامعة بتغذيتها .لطلابها والباحثين بروح المبادرة وتطويرها فيهم.[1]

II. دور الجامعة في نقل الفكر المقاولاتي للطلبة

فمن حيث تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الفرنسية ، ركز كل من فايول وفيليون (2006) على ثلاث مستويات من التعلم في برامج التدريب:

1) رفع مستوى الوعي بأهمية المقاولاتية: وذلك لتعريف الطلاب على روح المبادرة ولتعليمهم وجود مسارات وظيفية أخرى قابلة للاستعمال خلال حياتهم المهنية، وليس بالضرورة البحث عن من يوظفهم هذا النوع من البرامج يحفز كليات الإنسان مثل الإبداع والمبادرة .بالإضافة إلى ذلك ، يساعد الطلاب على تطوير استقلاليتهم.

2) التدريب على تنظيم المشاريع و إدارة المشاريع في الشركات الصغيرة والمتوسطة: الهدف المتوقع، من خلال هذا النوع من التدريب ، هو نقل المعرفة اللازمة لإنشاء الأعمال، هذا النوع من البرامج يعد أيضا المستفيدين من التدريب لمختلف الحالات المهنية التي قد يواجهونها، ويمكن القول أن هذا المستوى من التدخل يهدف إلى تخصص الطلاب في مجالات وأنشطة تنظيم المشاريع وتحفيزهم لبدء عمل تجاري.

3)دعم قادة المشروع: الغرض من هذا المستوى من التدخل هو دعم ومتابعة قادة المشروع، هذا هو التدريب شخصية، موجهة نحو احتياجات المشروع الأعمال (دعم الشركاء في مجال البحوث والتمويل اللازمة، تأطير العلمية والتقنية والتكنولوجية والنفسية والإعلامية وغيرها.

من المهم ملاحظة أن إدخال تعليم المقاولاتية داخل الجامعات يجب بالضرورة أن يكون مصحوبًا بتغيير في ممارسات التدريس في الواقع، يعتبر علم التربية النشط هو الأنسب لهذا النوع من التعليم، في نهاية هذا القسم ، من الواضح أن العلاقة بين الأوساط الأكاديمية وريادة الأعمال أصبحت متطورة للغاية ومتقدمة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا [2]

III. الإجراءات التي اتخذتها UM5R لتعزيز روح المبادرة بين طلابها وتطوير مهاراتهم في تنظيم المشاريع

[1] Said RADI, Lalla Latifa ALAOUUI, Le rôle de l'Université dans la promotion de l'esprit d'entreprendre et le développement des compétences entrepreneuriales, Faculté des sciences juridiques économiques et sociales, univ-souissi, p 5.
[2] Khalid ELOUAZZANI ECH CHAHDI, Salah KOUBAA(2014), L'enseignement de l'entrepreneuriat dans l'université,12ème Congrès International Francophone en Entrepreneuriat et PME, agadir, p11.

أنشئت UM5R في عام 1957، هي أول جامعة حديثة في المغرب .وتضم 19 مؤسسة ، منها خمسة مفتوحة ، وتسع مؤسسات وخمسة معاهد بحثية .تضم الجامعة 2428 معلماً وحوالي 65000 طالب 2 منهم ثلاثة أرباع المسجلين في دورة الشهادة الأساسية، و 6524 في دورة الماجستير والهندسة، و 6519 في الدكتوراه ، و 4815 في الدكتوراه في الصحة وأكثر من 1135 في التعليم المستمر .مثل الجامعات المغربية الأخرى ، منذ النصف الثاني من عام 2000 ، شاركت UM5R في عملية تشجيع ريادة الأعمال وتعزيز روح المبادرة بين الطلاب، حيث تم تنفيذ مجموعة من الإجراءات لتحقيق هذا الهدف، سيتم عرض هذه الإجراءات وتجميعها بالإشارة إلى ثلاث مستويات.

1/ توعية الطلاب بروح المبادرة

تهدف هذه التوعية لإظهار للطالب أنه لا يملك فقط مسار كسب الأجور في نهاية التدريب، ولكن يجب أن يفكر أيضًا في بديل آخر وهو ريادة الأعمال، وهكذا بدلا من تقديم نفسه في نهاية دراسته كباحث للوظيفة، يمكن أن يكون منشئ الوظيفة، في البداية، كان الأفراد المستهدفين يتألفون أساسًا من الطلاب الذين يتابعون دورات ترخيص مهنية وأساتذة متخصصين، وبعد ذلك تم تعميم بعض مبادرات التوعية على طلاب التراخيص الأساسية، من بين إجراءات التوعية التي تقوم بها UM5R ، يمكننا ذكر: [1]

- تنظيم كل عام منافسة بين طلاب من مؤسسات مختلفة لاختيار أفضل مشروع استثماري، يتم تنظيم حفل توزيع الجوائز في نهاية المسابقة، يتم تنظيم هذا النشاط بالشراكة مع المهنيين ومؤسسة الأعمال التأسيسية.
- بعض الدورات في الاقتصاد والإدارة (ماجستير "ريادة الأعمال والتنمية الدولية" ، نظمت ورش عمل للإبداع والابتكار لتشجيع الطلاب على هذا الانضباط لإيجاد أفكار مبتكرة مثل أقرانهم في مدارس المهندسين).
- تنظيم كل عام يوم من الابتكار للباحثين عن أفضل براءات الاختراع المقدمة من الجامعة .
- دعوة رؤساء مركز الاستثمار الإقليمي بالرباط لعقد ندوات حول فرص الاستثمار في المنطقة وجميع الحوافز الاستثمارية التي تقدمها الحكومة.
- تنظيم بعض لقاءات من نشاط يسمى "قهوة الشركات" التي يدعى إليها رواد الأعمال والفائزون بالجامعة الذين نجحوا في خبراتهم في تنظيم المشاريع لتقديم شهاداتهم.
- الجامعة شريك في العديد من المشاريع الدولية التي تشمل أنشطة تهدف إلى رفع مستوى وعي الطلاب بريادة الأعمال .هذه هي المشاريع التي تمولها المفوضية الأوروبية وتؤسس مع شركاء من الجنوب والشمال.

[1] Said RADI, Lalla Latifa ALAOUUI, Op cit, pp 6 ،7.

2/التدريب على ريادة الأعمال:

منذ عام 2009، قدم UM5R وحدة "ثقافة ريادة الأعمال" كوحدة عرضية في دورات التدريب الثلاثة لكليات الهندسة وأطلق تدريباً متخصصاً في ريادة الأعمال، وهكذا ، أطلقت كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية الترخيص المهني ."Entrepreneurship and Business Management" في وقت لاحق ، ظهرت أيضًا رخصة مهنية "Création d'entreprise" في FSJES de Salé. كما تم إطلاق درجات الماجستير في "ريادة الأعمال وإدارة المشاريع" في السنوات الأخيرة .يتكون الفريق التعليمي من هذه الدورات التدريبية من الأكاديميين والمهنيين .تقدم هذه الدورات نماذج تتكيف مع الأهداف المتوقعة ومن المرجح أن تغرس روح ريادة الطالب وتطوير مهارات تنظيم المشاريع .وكمثال على ذلك يمكن أن نذكر: إعداد وإدارة المشاريع، وتنظيم المشاريع ونموذج الأعمال والقيادة والتدريب، والملكية الصناعية والفكرية وبراءات الاختراع و التسويق وبحوث السوق.

3/ إجراءات المرافقة لقادة المشروع:

في أواخر عام 2000 ، أنشأت الجامعة حاضنة أعمال لتدريب ودعم قادة المشروع ، ولكن هذه التجربة لم تستمر طويلا بسبب العدد الصغير جدا من المشاريع المقدمة للتقييم والتخلي عن قادة المشروع في منتصف الطريق، . من المهم أن نلاحظ أن UM5R قد أنشأت للتو Cité de l'innovation ومركز ريادة الأعمال، وهناك فكرة إنشاء حاضنة في مرحلة الدراسة[1]

[1] Said RADI, Lalla Latifa ALAOUUI, OP cit, p 8.

الخاتمة:

يبرز دور الجامعة في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة من خلال الطرق المباشرة والغير المباشرة التي انتهزتها الجامعة لزرع روح المقاولاتية في الوسط الطلابي، ومن ابرز هذه الطرق هي بناء مراكز لريادة الأعمال وانشاء دور المقاولاتية في الجامعات التي تكمن مهمتها الأساسية في تعريف الطالب بالمقاولاتية وانماء فكره على ريادة الأعمال والمشاريع وتوضيح الصورة إليه من خلال الورشات المفتوحة والتي يشارك بها معظم المؤسسات المرافقة لدعم المشاريع. هذا ودون أن ننسى الدور الهام الذي تلعب الجامعة في بناء شخصية الطالب وتطوير طريقة تفكيره وآرائه وتوجيه نظرته المستقبلية وتلقينه المعارف والمهارات اللازمة والمطلوبة والتي تؤثر إيجابا على مستقبله سواء كان موظف أو صاحب مشروع. وذلك من خلال برامج التدريب والتدريس، الندوات، الملتقيات العلمية، الأيام الدراسية وغيرها من الوسائل.

المراجع:

[1] رشيدة خالدي، دور الجامعة في بناء ثقافة ريادة الأعمال، مجلة الإقتصاد و التنمية، العدد الأول، جامعة المدية، 2013، ص 71.

[2] الأخضر عزي، نادية إبراهيمي، دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة لواقع الجامعة الجزائرية)، المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ، جامعة الزرقاء، الأردن، 2016، ص 412.

[3] الأخضر عزي، نادية إبراهيمي، مرجع نفسه، ص ص 412-413.

[4] عربي بومدين، دور الحامعة الجزائرية في تحقيق التنمية الإقتصادية: الفرص و القيود، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الإقتصادية، العدد 7، جامعة الشلف، 2016، ص 251.

[5] سند بن لافي بن لفاي الشاماني، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد9، العدد 2، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2014، ص ص 251-253.

[6] بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى الطلبة، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، العدد الخامس، جامعة ميلة، 2017، ص 273.

[7] حديدان صبرينة، المقاولاتية في الجزائر أي واقع؟ و أي مستقبل؟ وجهة نظر سوسيولوجية ، مجلة آفاق علمية، مجلد 9، العدد 2، 2017، ص26.

[8] الحدي نجوية، المقاولاتية كرهان لإمتصاص البطالة، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الإقتصادية، العدد الرابع، ص 96.

[9] بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي، مرجع سبق ذكره ، ص 274.

[10] محمد قوجي، دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، مذكرة دكتوراه غير منشورة، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص 23.

[11] أيوب صكري، سمير محمد جلب، علي شطة، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر –الإنجازات و الطموحات– ، مجلة إقتصاديات المال و الأعمال، 2017، ص 14.

[12] بوشامخ خولة، دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء مؤسسات مصغرة عبر الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة و متوسطة، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، **2014**، ص **9**.

[13] اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، **2010** ، ص 21.

[14] أيوب صكري، سمير محمد جلب، علي شطة، مرجع سبق ذكره، ص 15.

[15] Said RADI, Lalla Latifa ALAOUUI, Le rôle de l'Université dans la promotion de l'esprit d'entreprendre et le développement des compétences entrepreneuriales, Faculté des sciences juridiques économiques et sociales, univ-souissi, p 5.

[16] Khalid ELOUAZZANI ECH CHAHDI, Salah KOUBAA, L'enseignement de l'entrepreneuriat dans l'université,12ème Congrès International Francophone en Entrepreneuriat et PME, agadir, 2014, p11.

[17] Khalid ELOUAZZANI ECH CHAHDI, Salah KOUBAA, Op, p 11.

[18] Said RADI, Lalla Latifa ALAOUUI, OP cit, pp 6-7.

[19] Said RADI, Lalla Latifa ALAOUUI, OP cit, p 8.